[١] « كانَ رسولُ اللهِ ﷺ لَيسَ بالطَّويلِ البائن .. » (بالمُوَحّدة)[٧] . قال فى فتح البارى[٨] :

(البائن) : اسم فاعل من (بان) أى : ظهر على غيره ، أو فارق مَنْ سِواه .

وقال فى النهاية : أى : المُفْرِط طولاً الذى بَعُد عن قَدِّ الرجال الطوال .

صفة لونه ﷺ

[٢] « ولا بالأبيضِ الأمْهَق » .

قال فى النهاية : هو الكريه البياض ، كلونِ الجِصّ[٩] . يُريدُ أنه كان غيرَ البياض .

[٣] « وَلا بالآدَمِ » : (الأسمرِ الشّديد) .

وهذا معنى ما فى الدلائل للبيهقى من حديث أنس[١٠] .

« كان رسول الله ﷺ أبيض بياضُهُ إلى السُّمْرَة » .

وفى مسند أحمد عن ابن عباس فى صفته ﷺ :

« رجل بين رجلين جسمه ولحمه أحمر » . وفى لفظ « أسمر إلى البياض »[١١]

---

(٧) فى أول العهد بالكتابة العربية لم يكن التمييز بين الحروف بالنقط ولا بالشكل فكانوا فى مثل كلمة « البائن » يقولون : « بالموحدة » أى بالباء ذات النقطة الواحدة ، ليفرقوا بينها وبين (الياء) ذات النقطتين .

(٨) بشرح صحيح البخارى للإمام ابن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية .
والمراد أنه ﷺ لم يكن فاحش الطول ، وهذا إذا كان وحده ، فإن ماشى الطوال طالهم ، وإن جالسهم كانت كتفه أعلى من جميعهم ، وهذا العلو الحسى إشارة إلى العلو المعنوى .

(٩) الجِصّ من مواد البناء ، وجَصَّصَ البناء : طلاه بالجصّ .

(١٠) المذكور فى الجزء الأول / ٢٠٤ . والمراد : أن بياضه ﷺ كان نيّراً مُشْرباً بحمرة ، وهو معنى خبر مسلم عن أنس ، والمصنف عن هند « كان أزهر اللون » أى : أبيض . يعلوه إشراق ولمعان .
وأشرف الألوان : البياض المُشْرَبُ بحمرة ، أو بصُفْرةٍ ذهبية .

(١١) المسند : ٣١١/١ .